

# لسلسلة فن الحياة

م. علاء حامد



الدرس الخامس

## فن إكتشاف الذات

فريق  
التفريغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .  
أما بعد :

اتكلمنا في درس فن مواجهة الإبتلاء.  
وشفنا ازاى ممكن لو فهمت بعض الأصول نظرتك للحياة نفسها تتغير كثير.

وبعد كده اتكلمنا في نوع خاص من البلاء والمرض وهو " المرض الجميل "  
الدرس ده هيبقى تكملة الدرسين دول.

هو درس مستقل بس لفهمه بشكل أحسن يُفضل سماع درس فن مواجهة الإبتلاء.  
هو ممكن يكون مكمل مهم جدا لدرس " فن مواجهة الإبتلاء " .

واحد يقول لك : يا شيخ أنا نفسي أبقي كويس .... كلام مطاطي قوي!  
الكلام كله تحس إنك عندك همة بس مش عارف توديتها فين أو مش عارف تعمل إيه في الآخر .

المفترض كل حاجة بتعملها في حياتك ليها غاية واضحة جدا عندك  
الغاية دي هي دي الشيء الملازم اللي كلنا متفقين عليه باختلاف توجهاتنا و حركاتنا و وظائفنا و تصرفاتنا .  
الشيء ده يظل أصل أصيل عند كل واحد فينا لا يغيب عنه لحظة !!!

الغاية = احنا أصلاً نزلنا ليه الأرض وليه اتخلق آدم وليه احنا هنا ؟!!!  
وبنعمل إيه في الأرض والمفروض إن يحصل مننا إيه ؟!!!

الغاية: أن نحقق العبودية لله ، **{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}**  
الغاية الأساسية = في كل لحظة أكون متأكد إنى بعبد ربنا والعبادة دي مش صلاة و صوم و قراءة القرآن بس.  
العبادة = كل شيء ربنا بيحبه

ابن تيمية رحمه الله يقول (العبادة إسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأفعال والأقوال)

- التبسم في وجه أخيك عبادة
- اتقائك عمك عبادة
- الأمانة مع الناس عبادة
- الابتسام في وجه الناس عبادة
- بر الوالدين صلة الارحام
- التزامك بمواعيدك حتى في العمل إذا كان لك نية صالحة في ذلك
- الأكل بنية
- الشرب بنية.
- حتى النوم لو كان بنية ممكن يتحول إلى عبادة

## • أنواع العمل

### 1. عمل عبادة

الصلاة والصوم و ..... .

عبادة صرف مش محتاجة تنوي فيها لان ملهاش غير نية واحدة ..... هتبقى إيه غير إن هي لله !!؟

### 2. المباحات

اللي بيجتاج شوية مجاهدة إنك تنتوي في المباحات.

إنك تخلي النوم و العمل وأكلك وشربك وتعاملك مع زوجتك عبادة

ده اللي محتاج تركيز شوية.

في العادة الناس بتغفل عن إنها تستحضر فيه نوايا.

فبيعدي كأنه مباح لا أجر ولا وزر ... وده من الخل

المفترض أنا كواحد مسلم فاهم المفروض يحصل مني إيه في حياتي كلها.

المفروض إني أتعبد لله في كل أحوالي.

سواء أحوالي دي : غنى فقر مرض صحة عافية أي شيء

سواء أنا كنت مهندس طبيب عامل فلاح أي حاجة .... كله سواء

ولذلك الغاية دي بتخلي الأحداث كلها سواء عندك.

انت مش بتكتسب قيمة الحدث من الحدث نفسه إنما بتكتسب قيمته من رد فعلك تجاهه.

ممكن المرض يكون بوابتك للجنة

ممكن يكون الغنى بوابتك للجنة

أنت عندك الأحداث الحقيقة مش هيفرق معايا أنا حياتي سارت في انهي مسار.

أنا بحاول أعمل المسار اللي أنا عايزه و أعمل الحاجة اللي بحبها.

في الآخر هتلاقي فيه مسار توجهت ليه في النهاية

مش كل واحد فينا حقق اللي هو كان نفسه فيه فيه ناس فينا اضطر يمشي في مسار معين.

مفيش حاجة إسمها حلمي انتهى أو أنا اتدمرت أو أو أو ....

اللي يقول الكلام ده واحد مش فاهم الغاية.

هو واحد غايته هي الحاجة اللي هو عايزها.

الغاية دي لازم تكون السقف العالي اللي مينفعش حد يلمسه وييجي جنبه

طول ما السقف دا متأثرش يبقى أنت مفشلتش في أي حاجة.

تحت السقف ده فيه مشروع حياة : كان نفسي أبقى كذا

ممكن كان نفسي دي ما تحصلش.

ده حاجة تانية خالص. مسار ثاني خالص وضع ثاني خالص.

حصل لك إبتلاء / مرض / سفر / جيش .... الدنيا اتغيرت خالص.  
الفشل الحقيقي إن المسار الجديد ده يتناقض مع الغاية  
لكن لو أنا قدرت اطوع المسار الجديد إني استعمله وأحقق به الغاية يبقى أنا مفشلتش ولا حاجة.

أنا طلعت من قصة عبودية لقصة عبودية تانية بس .... دي خلاصة كل الأحداث.  
احنا بنقلب في عبودية الله تعالى سواء.

واحد بيعبد ربنا وهو مهندس / طبيب / فلاح / سباك.  
واحدة بتعبد ربنا في بيتها / في تربية ولادها / في طاعة زوجها / في عمل المنزل نفسه ....  
كلنا متفقين إن فيه غاية عايزين نحققها  
الغاية = العبودية .

إني دائماً في كل موقف / حدث / حركة / كلمة يرى الله مني ما يحب بغض النظر أنا فين دلوقتي 😊

تأصيل الغاية هو مصدر سعادة الإنسان  
لأن مصدر شقاء الإنسان إنه يشيل الغاية دي (العبودية) ويحط غاية تحتها (دنيوية)

أي حاجة تحت الغاية دي قابلة للتغيير. لأن أنت واقع تحت تصريح الله في النهاية.

مش كل مسار كان نفسك تمشي فيه هيكون.  
هتجد إن ربنا قدر عليك أمور ممكن أنت مكنتش عايزها.

اللي ببشقى اللي جعل الحاجة دي هي نفسها الغاية فلما راحت منه شعر بالشقاء والفشل

لكن اللي بيتجاوز الموضوع ده : شايف إنها وسيلة لغاية... راحت الوسيلة دي جت وسيلة  
ربنا غيرلي الوسيلة أنا كان نفسي الوسيلة دي. أنا جاهل معرفش إيه اللي ممكن يحصل. فاذا بي فوجئت إني  
مشيت في مسار تاني خالص.

أحداث الحياة لا تصيبني باحباط ولا بيأس .  
اللي أنا شايفه أنا كإنسان جاهل معرفش العواقب معرفش إيه اللي ممكن يحصل بكرة.  
وكان نيتي إني هحقق العبودية بالمسار ده كمان. فالوسيلة دي راحت مني جت وسيلة تانية. أنا لا أبالي.

أي طريق يوصلني لربنا هو طريق جميل. فاستمتع بحياتك.

مينفعش أجد مسلم بنيس كنيب محبط يانس ممكن تجد الامراض دي في الكفار. لأنهم معندهم مش غاية.  
مجرد ما كان حلم حياته كان عايز يبقي غني مبقاش غني ينتحر.

س/ أنا كمسلم امته يجيلي اكتاب ؟ ج/ لما أبعد عن ربنا فقط !!!

ممكن أي شئ مثل الموت أو المرض يحزنني لكن لا يوصلني للاكتئاب و الاحباط



**{وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}**

الكافر بس هو اللي ممكن ييأس. لأنه هو ما عندوش غاية. أو مسلم غافل عن الغاية ده ممكن يجي له إحباط. طبعاً في أمراض نفسية لها أسباب مادية. لكن فيه أسباب تانية = أسباب معنوية

غالباً اللي عنده يجيله الامراض النفسية لأسباب معنوية هو إنسان غافل عن المراد الأعظم دا . فديماً إن الغاية دي واضحة عندك ده بيخلي حياتك جميلة .

## • أعمل إيه ؟ مشروعى يكون إزاي ؟

أكيد كل واحد فينا دلوقتي بي فكر في مشروع في حياته.

### • مشروع دنيوي :

أنا عايز أبقى إيه في الدنيا ؟ إيه حلم حياتي ؟ أنا ماشي ف انهى مسار في دراستي / صنعتي / حياتي ؟

### • مشروع ديني :

نفسى أبقى إيه في ديني ؟ محفظ قرآن / داعية عايز / عابد / فقيه / مدرس علوم شرعية / راجل بيخدم الدعاة / مصور للدروس

أكيد كل واحد فينا عنده دلوقتي حاجة بي فكر فيها.  
دا اسمه احنا بننزل لحاجة تحت الغاية.

أكيد تحت الغاية مفيش اتجاه واحد

طريق ربنا عز وجل واحد لكن الطريق ده فيه حارات كتيرة قوي!  
فيه حارة الصدقة / الصيام / دعوة إلى الله / مهندس مع الدعوة / طبيب مع العبادة فلاح / مع الصدقة مزارع.  
كل ده ماشيين في طريق واحد هو ده اللي هنتفاوت فيه مش كلنا أكيد هنبقى حاجة واحدة

مشروع حياتي دا المفترض يخدم الغاية.

مشروع حياتي دا لازم أصلاً وأنا بفكر فيه وأنا بأسسله وأنا بحطه ابتداءً لازم تكون الغاية هي المتحركة في كل التصورات دي .

قبل ما أحط الفكرة بتاعتي أنا عايز أبقى إيه

لازم أسأل نفسي : هل فيه أي تعارض بين المشروع اللي أنا برسمه حالياً وبين الغاية؟  
إذا وجد التعارض لازم تغير المشروع فوراً !!!! . وإذا لم يوجد تعارض استمر.

ممكن تغيره بس مش عشان هو غلط. عشان هو مش مناسب.

عايز تشتغل إيه. عايز كلية إيه. عايز تتجوز مين عايز تطلع إيه.

كل ده اسمه مشروع حياتك اللي تخدم بيه على الغاية.

اللي هو مش هو الغاية وإلا هيجي لنا الاحباط واليأس وكل الامراض دي. ده مش الغاية أبداً

مينفعش أقولك نفسك في إيه تقولي مهندس .... دي مش أقصى حاجة. فيه بعد كده. وأخذ بالك !  
في غاية بعد كده.

فلازم نفهم ده المشروع اللي همشي فيه لتحقيق الغاية

## • كيف لا يتعارض المشروع مع الغاية ؟

الغاية = تحقيق العبودية. يبقى أنا لازم أمشي فيما يرضي الله سبحانه وتعالى .  
اسأل نفسي : إيه هو المسار اللي يحقق مرضاة الله سبحانه وتعالى.

من الحاجات اللي تجاوب لك على السؤال دا إنك تسأل نفسك : إيه هي المقاصد التي من أجلها أنزل الله هذا الدين؟ ربنا دلوقتي أنزل لنا شرع. دين. الدين ده تنصلح بيه الحياة. نزول هذه الشريعة لها أهداف أحكام الله عز وجل الشرعية لها أهداف.

## • الضروريات الخمسة

الضروريات الخمسة = الحاجات اللي جاءت الشريعة لتحفظها. اللي هو مينفعش نيجي جنبها

### 1. الدين

الدين يكون محفوظ مصان .... إذا مشروع حياتي مينفعش يجرح الدين .

### 2. العقل

جاءت الشريعة لحفظ العقل : تحريم الخمر ....

### 3. النفس

جاءت الشريعة لحفظ النفس. تحفظ نفسك : تحريم القتل ....

### 4. المال

جاءت الشريعة لحفظ المال. عشان كده حرم السرقة والغرر والكلام بقى احكام البيوع كلها .

### 5. العرض

جاءت الشريعة لحفظ العرض : تحريم الزنا والعادة السرية ...  
يبقى الشريعة لما نزلت نزلت تخدم خمس امور اساسية.

الأبعاد الخمسة دول المفترض لما أرسم لنفسي أي مسار. اسأل نفسي هل المسار ده متعارض مع حاجة من ال5 دول أو يؤدي أي حاجة منهم ؟ لو أه يبقى أنا كده ماشي عكس مسار الشريعة يبقى فيه حاجة غلط يبقى لازم تعمل عليه تعديل فوراً أو تغيير أو تشيله خالص لو مينفعش تعدل .

## • حفظ الدين

إنّ لما أحط مشروع لحياتي مينفعش يتعارض مع الدين.  
مينفعش مثلاً يكون من مشروع حياتي إني اطلع مغني. مغني مش منشد  
مينفعش يكون هدف حياتي شغلانة فيها حرام. بأي شكل من الأشكال.  
أو يكون الشغلانة المتاحة قدامي من شروطها تضییع الصلاة ممنوع أصلي في الشغل خالص  
مينفعش يكون الشغلانة اللي أنتي بتفكري فيها حلم حياتك من شروطها خلع الحجاب  
لأن هو ابتداءً أدى إلى تضییع الدين.

فاذا كان العمل نفسه حرام أو يتسبب في حرام أو يكون من شروطه تضییع الفرائض يبقى الموضوع ده مينفعش أمشي فيه أصلاً. تلغيه تماماً من عقلك.

إذا كان العمل سيؤدي لتضييع الصلاة. العمل من شروطه التبرج / لبس ضيق / ترك الحجاب. العمل حرام ... هو نفسه غلط ... هو نفسه فيه حرمة .

يبقى المفترض المشروع ده يتلغى من حياتك خالص وتفكيرك فيه تفكير غلط. يدل إنك أنت عندك الغاية مش واضحة عندك ... الغاية = تحقيق العبودية طب أنا احقق العبودية لله ازاى إذا كان العمل من ضرورياته إني لا أصلي؟! .

يبقى موضوع زي ده يتلغى. ولما تلغيه مش تلغيه وانت متأسف عليه. تلغيه بكل ثقة وطمأنينة وفرحان قوي إنك أخذت قرار إنك لغيته ومش متردد خالص.

لأن احنا تاني هنرجع العبودية .... هو احنا كل اللي بنعمله عشان نعبد ربنا.

وربنا اللي امرنا بالعبادة هو نفسه الرزاق.

فده شيء مريح بالنسبة لي أي حاجة حرام بسببها وأنا متظمن

لأن أكيد الرزاق لم يجعل الخير ولا البركة في الحرام.

لأن هو نفسه اللي قال لي متعملش حاجة حرام و أنا قلت له : سمعنا وأطعنا. فأنا بقول له يا رب أرزقني. ف أروح أطلب الرزق ده من حاجة حرام؟ ده يدل إن في خبل و جنان

إني بطلب من الرزاق الرزق بمعصيته.

أنا أعصيك. بس اكرمني وارزقني طب ازاى ؟!!!!

يبقى طبيعي جداً إني لما أبقي فاهم قضية العبودية ... يبقى سهل عليا قوي إني اسبب أي حاجة حرام. عارف اللي بيتردد في الحرام ده مين؟ اللي عنده مشكلة في مسألة العبودية.

هو بيعتقد إن الشغل ده له علاقة برزقه قوي. لما يسببه يقول لك : يا أخي رزق وجاء لك. ده مش رزق أصلاً. ده حاجة ما تنفعش تتعمل خالص.

زي فرق الزواج والزنا. تنفع تزني لو ملقتش جواز؟ لا مينفعش طبعاً الزنا حرام. ما هي كده ... الشغل الحرام مينفعش تشتغله ... خلصت.

ربنا لم يشرعه واكيد ربنا لن يجعل الخير ولا البركة ولا الرزق الذي يحب ويرضى في هذا العمل.

قال النبي ﷺ : " هذا رسولُ ربِّ العالمينَ ؛ جبريلُ نَفَثَ في رُوعي : إِنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ؛ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ " . كده كده كل واحد هياخد رزقه وافي.

" فَاتَّقُوا اللَّهَ ؛ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ " اطلب الطلب الجميل الحلال ... انت لو مشيت في حرام أو حلال هي هي. لو طلبت رزقك بحرام أو حلال هتوصل لنفس النتيجة.

طب ما تطلب من الحلال وخلص.!!!! هو موت و خراب ديار !!! ما هي هي في الآخر.

استريح خالص ... أي مسار/ مشروع للحياة بيتعارض مع الدين هروح ألغيه فوراً و أفكر في حاجة تانية

## • حفظ العقل

لازم المسار اللي تمشي فيه يكون بيخدم على عقلك.  
مينفعش يبقى مسار تافه ليس له قيمة.  
قال النبي ﷺ : " إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ مُعَالِيَ الْأُمُورِ وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا "  
الحاجه السفيهة ربنا عز وجل مبيحبهاش.

## ألتراس

مينفعش مثلاً شاب من أهداف حياته يكون ألتراس أهلاوي مثلاً. ده هدف حياة؟ ينفع دي تكون شغلانة مثلاً؟  
يقول لك : بيدوا فلوس ... مهما كان دي مش شغلانة أبداً. ولا تنفع تكون هدف. ولا ينفع إن دي تشغل بالك  
أصلاً لأن ده احتقار للعقل خالص. ده شيء لا يخدم على العقل بل يهينه.

ما هي الفائدة الإنسان يشجع ويشتم وبالأم والأب والدنيا باظت خالص.  
إيه المسار دا يعني مسار يحتقر العقل جداً. ويسفه الإنسان ويقلل من قيمته في الحقيقة

ممكناً ماشي العب كرة سلة نفسك نمي جسمك لكن أنك تكون متعصب جداً لفريق : إيه معنى دا يعني؟ وإيه  
الخدمة العقلية اللي أنا أخذتها؟

## قارئ تفاهات !!!

أو إنسان عايش حياته كلها بيقراً مثلاً روايات تافهة ليس لها أي قيمة لا تضيف إليه شيء بل تضع وقتك وما  
أكثر الروايات التافهة .  
أو عايش حياته على الكومكس مثلاً.  
هدف حياة إنه بيعمل كومكس. إيه ده؟ غير الغيبة والنميمة .  
عايز دائماً لما افكر في حاجة في حياتي لازم اتأكد إن عقلي بيتخدم. بيتنمي.

## • حفظ المال

حفظ المال ده مش محتاج وصاية وانتم كلكو ما شاء الله موضوع المال دا شغالين فيه كويس جداً.  
حفظ المال أن يكون المسار اللي عايز تمشي فيه أكيد يجيب لك مال  
أكيد مش عايزين نشحت في الآخر ... فده مش محتاج وصاية مش هتكلم فيه .

## • حفظ النفس

حفظ النفس ده مهم جداً.  
حفظ النفس ده معناه إنني أثناء مسار حياتي لازم احافظ على نفسي دي. جسمي. دي العربية اللي هتوصلني  
أكيد أي واحد رايح القاهرة. أما ينزل هيشيك على الزيت والعجل ويغير العجل قبل ما يسافر ويتأكد من المية  
ويتأكد من العفشة قبل ما يعمل المغامرة دي. يعني دي لو ريحت مني في السكة تبقى مصيبة  
فكذلك الجسم ده احنا مستخدمينه بس كده. الجسم ده هيفني في آخر حياتنا. و هيبقى فيه جسم ثاني خالص.  
لكن النفس هي اللي قاعدة. لا تفنى دي قاعدة معانا وهي دي اللي هتركب في الآخر.



## "وإذا النفوس زوجت"

هيجي النفس هتركب على بدن. بس بدن جديد خالص.

ف دي مجرد حاجة أنا راكبها عشان أوصل بيها

أكيد لازم طالما في طريق طويل لازم احترم المركوب دا يعني. لازم اعامله كويس لازم أحافظ عليه.

يبقى ما ينفعش ابدأ في أي مسار حياتي إن أنا أهين الماكينة دي اللي أنا راكبها. هي دي اللي هتوصلني.

هاوصل بيها. مينفعش إنسان يشرب سجاير مثلاً أو مخدرات أو خمر. أو يؤذي بدنه بأي طريقة من الأيذاء.

ممکن واحد يقول لي : لا ما أكيد يعني مش هنشرب خمر ولا سجائر ولا مخدرات.

بس أنا هخش لك في أدق من كده لازم تحترم جسمك.

يعني مهم تلعب رياضة. مهم تأكل كويس .. تأكل أكل صحي. لأن انتو شباب

انتو مش هتدركوا مأساة الأكل السيء أو العادات السيئة عموماً في النوم في الحياة وفي الشرب والأكل الا بعد

سنين. ممكن تلاقي عندك 40 سنة أو 45 سنة. وبدأت كل الامراض تدب فيك وبدأت المكنة تتهد. يعني أنت

بتستعملها بتهينها : بتضرب بها مطبات وبتجري بيها. أكيد العربية مش هتقعد أكثر من 10 سنين معاك .

طيب الجسم دا أنا المفروض أعيش مثلاً لغاية ما عندي 60 أو 70. المفروض أكمل.

لأن أنا عايش قصة عبودية معينة. عايز أبذل عايز .. أفضل أبذل. طب حافظ على الجسم دا.

متهينوش. لا تأكل أكل مش صحي. متأكلش أكل ما لوش لازمة. اللي عايش على الشيبسي والبيبيسي .

والبرجر. الكلام ده ميبأكلش عيش ... الحاجات دي مش هزار صدقوني

ممکن تشرب تأكل كدة كالملاح في الطعام.

لكن واحدة عايشة حياتها على البسكوت والشيبسي والبيبيسي والحاجات دي. هتلاقيها و هي عندها 40 سنة

تخينة كده ومش عارفة تطلع سلم ولا تنزل من سلم ولا عارفة تروح الدار تحفظ. ولا عارفة تحفظ. ولا عارفة

تشيل حاجة. طب ليه؟

أنا لو ربنا ابتلاني بمرض هقول الحمد لله وكل اللي ييجي من عند ربنا جميل لكن أنا اللي أكون السبب فيه ؟

دي مشكلة... يعني لو ربنا ابتلاني ان عندي الغدد فيها مشكلة. أنا هتخن معنديش مشكلة

قدر ربنا جالي مرض بسبب ما. معنديش مشكلة. هخش في قصة عبودية جديدة عادي جدا

قصة عبودية إسمها المرض و أعبد ربنا بالصبر. وأخش باب ثاني خالص زي ما اتكلمنا قبل كده.

لكن المشكلة إنك تكون السبب في اهلاك المركوب دا.

بسبب أكل سئ شرب سيء. مبتلعش رياضة خالص. مش بتحافظ على وزنك.

قال النبي ﷺ : " ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنه بحَسْبِ ابنِ آدَمَ أَكَلَاتِ يُقَمِّنَ صُلْبَهُ فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتَلَثَّ

لِطَعَامِهِ وَتَلَثَّ لَشَرْبِهِ وَتَلَثَّ لِنَفْسِهِ "

فالإنسان إذا أهمل جسمه. هيندم بعد كده لأنه هيلوم نفسه.

احنا مش هنلوم ربنا ابدأ. لكن احنا بنلوم نفسنا. ليه أنا عملت في نفسي كده؟

يا أخوانا حافظوا على اجسامكم حافظوا على صحتكم. حافظوا على أكلكم

كل أكل بسيط. كل أكل قليل مش لازم تأكل كثير. بس كل أكل كويس .

المهم إن دايماً منساش أحافظ على جسمي ده في الآخر .

أنا ممكن احافظ على ديني وعقلي ومالي بس مهمل جسمي هاجي بعد 10 سنين اروح واقع ... طب ليه !!؟

لازم يكون جزء مشروع حياتك إنك تتجاوز. هذا هدي الأنبياء. **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾** فهم جداً.  
قال النبي ﷺ : **" لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي "**  
ف طبعاً ده مش محتاج وصاية يعني ده بالنسبة لكم أصلاً دي الغاية .  
كل ما تقابل شاب يقول لك : عايز اتجوز .... هي دي مشكلة الشباب في الحياة كلها.

مش أي جواز وخلاص .... ممكن جواز تدمرك كل اللي احنا بنتكلم فيه ده. لا تتعجل ابدأ في الزواج.  
هي في الغالب جواز واحدة فاختر كويس. عشان هتقعد 50 سنة مع واحدة في بيت. مش طالبة نكد.

خد راحتك خالص ونقي على راحتك خالص .والأخت متستعجلش خالص حتى لو اتجوزت متأخر مش مشكلة .  
بس يكون التأخير سببه إنني ملقتش حد مناسب دينياً مش شكلياً.  
الأمور دي نسبية و بتفاوت ومش لازم نقف عندها كثير ... مش لازم تلاقي الموصفات اللي عايزها بدقة قوي. صعب . احياناً تبقى فيه موصفات دقيقة جداً ... مش ممكن تلاقي كل اللي أنت عايزه.

مجرد ما لقيت واحدة فيها غالب اللي أنت عايزه أو بتشوفها تستريح مش شفتها فاتضايقت .. فيه واحدة بتقفل منها على طول. لكن مجرد ما استريحت لها بس مفيهاش كل اللي أنا عايزه عادي.

طالما دينها كويس أخلاقها كويسة قال النبي ﷺ : **" تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَنِهَا، وَجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبْتَ يَدَاكَ "** الدين بيغطي على كل العيوب اللي أنت ملقتهاش دي.  
وقلة الدين بتمسح كل المزاي. لو خدت واحدة فيها كل ما الموصفات الشكلية اللي أنت عايزها لكن قلت ادبها عليك في البيت مرة. هتنسى كل المزاي وهتبقى حياتك نكد .

نتشدد قوي في موضوع الدين. ممكن اصبر وممكن أوجل بس أختار واحدة أخلاقها كويسة.  
وهي تختار واحد كويس في الدين. مش لازم يكون عالم ولا شيخ ولا داعية. بس على الأقل محافظ على الصلوات . أخلاقه طيبة. راجل ويتحمل مسؤولية. حلو كويس ده يساعدي في حياتي.  
لكن أي مشكلة في المواضيع دي لا ما تستعجلش .

## • محفزات حفظ النفس

من الحاجات اللي تخليك تبقى متحفز جداً إنك تحافظ على نفسك هي قراءة سيرة النبي ﷺ  
احنا بنقرأ السيرة و مش بنركز في شوية تفاصيل كده.  
احنا بنقول فتح مكة وهوازن وتبوك و الطائف وحجة الوداع.  
كل الأحداث دي كانت النبي ﷺ معدي 60 سنة. فوق الستين ...  
كل الأحداث الجسام دي كانت بعد ال60 .  
كل غزواته كانت بعد ال53 يعني هو كان بيركب الفرس ويجاهد ويقاتل.  
كل المعارك بدر و أحد والأحزاب. كل ده بعد ال53 . ونصهم بعد ال60

احنا بنقرا قصة بنتخيل عادي. يعني شوفوا غزوة أحد عمل إيه. اللي حصل فيه. وإيه اللي بذله و التعب و قصة كبيرة ... لكن أنت بتتكلم في واحد عنده 55 سنة ... واحد عنده 60 سنة دلوقتي .

وأنا ليه مش حاسس بالسنة دا ؟؟؟ لا فيه ولا في أبو بكر ولا في أي حد ؟!!!  
لأنهم مكانوش زينا كده كانوا بيحافظوا على أنفسهم.  
يعني النبي ﷺ مطلعلوش كرش ابدأ في حياته كلها ... الكرش ده محصولش ابدأ  
كان صدره وبطنه سواء ﷺ ...

حافظ على نفسه ﷺ ... حافظ على صحته ﷺ ... حافظ على قوته ﷺ  
عشان يفضل بعد الـ 60 مكمل عادي

## • ماذا يناسبني بعد حفظ الضرورات الخمسة ؟ 1: نقاط القوة و الضعف

لما تيجي تختار مشروع حياتك تقعد مع نفسك قاعدة منصفة .  
الجلسة دي هتحدد فيها :نقط قوتك ونقط ضعفك بانصاف دون مبالغة .

• لازم شرطين في القاعدة دي :  
لا كبر ولا تواضع .... أعطي لنفسك التقدير الحقيقي.

أحياناً الواحد بيهضم نفسه شوية من باب كسر النفس.  
لكن أنا قاعد مع نفسي عادي أحط لنفسي تقييم عادل تماماً نقاط قوتي و نقاط ضعفي.  
أنا متحدث جيد /غني/ قوي/علاقاتي كويسة/أصحابي كتير/حبايبي كتير. وكل الناس /يعرف أهل المشاكل/  
يعرف أتكلم/ حفطي قوي جداً/ ذكي جداً. /  
عيوبي : أنا مثلاً خجول جداً/ فقير/ ضعيف .

تبتدي تحط كل الحاجات دي بشكل واضح جدا وعلى أساس كده هتبتدي تخش في النقطة الثانية  
تبتدي تحدد كل المجالات المناسبة لمزاياك و كل المجالات التي لا تناسبك عشان برضو لما تخش في مجال  
تجري فيه على طول

أيه المناسب للمزايا؟ أنا غني بعرف اجيب فلوس.  
وعيوبي إني معنديش وقت : مفيش وقت اطلب علم. معنديش وقت احفظ قرآن كتير .

طب إيه المشكلة عندي؟ طب ما أمشي في المسار دا ؟!!  
واحد يفكر يقول لك : أسيب الشغل . ليه يعني؟ طب ما أنت فيك ميزة كبيرة : بتشتغل وراجل طيب و أمين و  
بتجيب فلوس كتير. طب إيه رأيك تصرف على الدعاة ؟!! . وانت قاعد باشا ملكش دعوة بالدنيا

تصرف على داعية ... تكلف مثلاً إنتاج لداعية ما ... تشتري كتب لطلبة العلم ... تعمل مسابقات تحفيظ  
وتصرف عليها... تشجع الاطفال يحفظوا قرآن وتدي الفلوس للي ماسكين حلقات القرآن : جوايز و هدايا.  
تصدق ... تحج ... تعتمر ... تحل مشكلة أرامل .... تحل مشكلة فقراء .... خليك شغال زي ما أنت .

ويبقى كل قصتك مع ربنا فلوس.

أنا بجيب فلوس = كمل ... أنا اخترت المسار ده هو اللي مناسبني. أنا واحد أنا دماغي في الفلوس .  
أخش في الغاية على طول. أنت دماغك تجارة. أنا مبعرفش أبقي طالب علم معرفش أبقي ده. أنا بص حطني في  
أي حاجة اجيب لك فلوس. هات فلوس واقعد أشتغل 24 ساعة حتى ... بس خلي المسار ده هو طريقك لربنا  
سبحانه و تعالى . ويبقى حياتك كلها إنفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى. على نفسك وعلى اسرتك و على  
أولادك و على الحج والعمرة .

**كل اللي كان نفسك فيه ومتعرفش تعمله اعمله بالفلوس.**

أنا معرفتش أكون داعية هخدم داعية. أنا معرفتش أحفظ قرآن هساعد على حفظ القرآن. أنا معرفتش أكون  
عالم. هصرف على طلبة العلم إيه المشكلة؟ كأنك أنت بقيت أنت العالم و الداعية و حافظ قرآن وانت في نفس  
الوقت ابو فلوس ... أنا دلوقتي بختار مسار على أساس قدراتي.

أنا خايب في موضوع الفلوس ده ... أنا موظف و جبان مبأخدش المغامرة .  
بس أنا لما يبقى عندي وقت فاضي أقعد أحفظ و أذاكر و أقرأ كويس  
خليك موظف عادي جداً. واستغل وقتك الباقي في طلب العلم. وحفظ القرآن

أنا بعرف اتكلم : هات الشباب للدروس. مش لازم أنت تبقى شيخ دائماً.  
أنا فني كده وبحب الكاميرات و التصوير. كل ده هيغير في التوجه بتاعك.

## • 2: الرغبة مع تعدد المسارات

طب بعد ما حطيت نقاط قوتي وضعفي. طلع فيه حاجات كتير مناسبة ليا في الدين والدنيا  
ممكن واحد يبقى حاجتين مع بعض : عالم وداعية / عالم وعابد/ تاجر وعابد .

عادي الدنيا مش حاجة واحدة يعني بس لو طلع قدامي 5 مسارات : صعب قوي واحد يعمل 5 مسارات مع  
بعض ... أنا لازم أختار؟ طب أختار على أساس إيه بقى؟

### • على أساس حاجتين :

1. هتخط التقييم ثاني .

2. هتشوف الرغبة.

أنا أنفع في دول بس هل أنا بحب كل دول زي بعض ؟ لا أكيد فيه حاجة أحب الي من من حاجة ثانية  
تبتدي تفأصل على أساس الحب. لأن اللي بيحب حاجة ببذل فيها. وبينتج فيها.

حتى في الحاجات العادية أنت المادة اللي بتحبها بتلاقي نفسك فيها بتجيب فيها درجة كويسة. حتى لو مادة  
صعبة وكل الناس مش بتفهمها أنت الوحيد اللي بتفهمها. وانت الوحيد اللي بتجيب درجة كويسة فيها.  
لاني بحبها. معرفش ليه .. بتيجي معايا . فبتنتج .... فدايماً اللي بيحب حاجة بينتج فيها .

لقيت نفسك عندك 5 مسارات. شوف الأحب إليك. و قدمه يبقى أنت اخترت الأحب لك.

كل التقييمات والاختيارات دي تعرضها على شخص تستشيريه .  
عايزين شخصين .

1. **شخص فوقك** : شيخك/ مدرسك /والدك. أي حد شايفك من فوق .
2. **شخص موازي لك** : شايفك بنفس المستوى : صديق أمين / حد مقرب لك.  
تستشير الاثنين دول.

كل واحد من دول شايف عنك حاجة وصورتك الكاملة مع الاثنين دول مع بعض.  
هتلاقي مفاجآت على فكرة. هتلاقي واحد يقول لك : على فكرة أنت مش وأخد بالك من نفسك أنت لما بتكلم  
الشباب بيتأثروا بيبك جداً. أنت ليه مكدتش بالك من الموضوع دا؟ .

أحياناً بيبقى تقييمك لنفسك أما مبالغة أو هضم .  
لازم هيحصل كده. أنا مش هعرف أكون منصف 100% .  
ممكن أدي لنفسك درجة عالية في حاجة هي متستاهلش درجة عالية .

أنا مثلاً ممكن افكرت نفسي صوتي حلو قوي و قلت : أنا امام مسجد. رحت بقى لواحد قالك على فكرة أنت لا  
صوتك حلو ولا حاجة ... ممكن هو ادى نفسه تقييم مبالغ فيه .

ممكن تيجي تستشير تبتي الدنيا تتضبط معاك شوية .  
والعكس ممكن تهضم نفسك في حاجة أنت مكدتش بتدي لنفسك حقك فيها .  
يقول لك : على فكرة أنت مميز جداً في حاجة بس انت مش واخد بالك من نفسك.

تبتي تعدل في تقييمك تاني لنفسك. وترجع تاني تعيد التقييم. وترجع تاني تقيس الرغبة والحب.  
صاحبك شايف فيك حاجات. والدك شايف حاجات. شيخك شايف حاجات. تستشير دول. متتسرعش. ماخاب من  
استشار .

#### • 4: اختيار المتاح

تجمع كل المعلومات دي وتبتي تحطها على ميزان جديد  
ميزان المتاح .... هل اللي أنت مختاره متاح؟

واحد مثلاً أختار كلية و الكلية دي في بلد تانية و هو مينفعش يسافر ... خلاص الاختيار ده يتلغى.  
واحد عايز مثلاً يطلع شغل معين مش مناسب ليه خالص

الفرص المتاحة ممكن هي اللي تجبرك على إنك تلغي بعض الاختيارات.  
الاختيار ده جميل وانا عايزه و بحبه. بس مش متاح... خلاص مش هموت نفسي << ألغيه.  
نخش في الاختيارات المتاحة ... إذا الفرص المتاحة هتأثر عليك



ممکن تضيق عليك اختيارك احياناً.  
أنا حلم حياتي مثلاً أسافر واشتغل الشغلانة الفلانية .  
وانت شايف إن ده مناسب ليك وعديت على كل الاختبارات دي و الفرصة متاحة وكل حاجة.  
بس فجأة بعد ما حظيت كل ده والدك توفي / والدتك مريضة مينفعش تسببها. هتعمل إيه؟  
هتقول لا ده حلمي مينفعش أتنازل عنه؟ وتقعدي في التعارض دا . أحقق حلمي ولا أقعد جنب والدتي؟!!

ليه في تعارض أصلاً بين دي ودي؟!  
نرجع تاني للغاية ... احنا غاييتنا = نحقق العبودية.

ممکن المسار اللي أنت فعلاً خططته وعملتته وقلت ده فعلاً هعبد ربنا بالمسار ده. ولك نية وكل حاجة تمام.  
بس جه مرة واحدة فيه مانع منعك من المسار دا. ومانع قوي : والدتي مريضة ومفيش غيري يرعاها ومش  
هينفع أسافر ... إيه الحل؟ حلمك متحطمش عادي.

هتروح مغير مسار الحلم عادي جداً وتشوف الحلم اللي بعديه اللي ينفع أكون جنب والدتي فيه .  
وأجمع بقى عبودية جديدة إسمها : " خدمة أمي، خدمة أبني خدمة زوجتي، "  
هتخط قصة جديدة خالص وعبودية جديدة ومسار جديد في حياتك عادي جداً .  
ومش حاسس بأي إحباط ولا يأس ولا متضايق ولا أي حاجة.

احنا طبيعتنا فلاحين وعندنا أرض ومينفعش نسيب البلد و لازم اللي يعيش يعيش وسطنا ويتجوز مننا  
خلاص دي طبيعة ومينفعش أقلب التراييزة و أهلي يزعلوا مني. وأبويا يزعل مني. والعيلة كلها تخاصمني.

كل ده عشان تعمل اللي في دماغك؟ ممكن تقول : مش هخسر كل ده.  
هل من العبودية إن أنا أعمل كمية معاصي مهولة عشان أعمل حاجة واحدة صح؟ أكيد لا .

و أنت بتسيب المسار اللي هو حلم حياتك ده بتسببه وانت بتقول : والله لعله خير.  
يمكن كل اللي أنا كنت بحلم بيه ده يطلع شر. و يكون ربنا قدر عليّ التضييق القدري ده عشان يجبرني على  
مسار ثاني. وهو ده يكون الخير لي .

**فانت مجرد هتقل من عبودية لعبودية جديدة. بس والظروف اللي اضطرتك لكده.**

## • أويس القرني

النبى ﷺ قال عليه انه من خير التابعين.  
قال النبى ﷺ : " إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ الْوَدَّةُ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ. "  
أويس القرني كان عايش أيام النبى ﷺ ... ليه مراحمش للنبى ﷺ مع إنه يأخذ شرف الصحبة؟ لانه كان باراً  
بأمة. مقدرش يسبب أمة و يروح للنبى ﷺ . وقرر كده : مش هروح عشان أقعد جنب أمي.

وشوف سبحانه الله ... اه خسر الصحبة , بس هو في مكانه أخذ شرف إنه خير التابعين بشهادة النبى ﷺ  
نفسه.شوف المسار أتغير بس هو المسار الجديد نوى فيه عبودية جديدة فارتقي لدرجة إن هو بقى يستغفر  
لعمر ابن الخطاب.

قال إنه لم يحج الا بعد وفاة أمه لأنه هو كان شديد البر بأمه.  
مش قادر يروح يحج بسببها. حج !!! حلم أي واحد فينا. ومتاح وممكن ومعايا واقدر وكل حاجة بتقول يلا.  
بس أمي اسببها ازاي؟! ف أغير المسار , خلاص هنتظر , بعد ما أمه ماتت ذهب للحج رضي الله عنه .  
ف انت متعرفش الخير فين.

• الشيخ علاء حامد

زمان مكنتش عايز أطلع مهندس خالص ... أنا كان حلم حياتي أكون طيار.  
تفكير منطقي جدا, وقرار فكرت فيه كثير, واتخذت بكل أريحية خالص وب عقلانية وحسابات وكل حاجة.  
أنا عايز أبقى طيار, شيء طبيعي جداً مفيهوش أي أحلام الطفولة السعيدة والكاب بتاع الطابط و الجو ده.  
لأ ده كان قرار حقيقي فعلاً قرار حياتي وكنت ناويه خلاص. ومغديش أي مانع ليه على فكرة والواسطة  
موجودة وكل حاجة موجودة و مسار مضمون. مافيش عندي مشكلة ولا مانع والزق موجود .  
وحصل حاجة كده في الاسرة يعني تسببت إني خلاص مش هينفع أخش كلية طيران. فدخلت هندسة وخلاص .

أنا مكنتش ملتزم وكان وجودي في هندسة هو سبب التزامي أصلاً.  
وكل خير بقى في حياتي بعد كده كان سببه إن أنا كنت في كلية هندسة.  
لأن في هندسة عرفت الناس اللي عملت معايا دعوة وكلمتني وبدأت في طريق الخير كله بسبب وجودي في  
كلية هندسة ... بعد السنين الطويلة دي وأنا بديكو درس دلوقتي أتخيل أرجع أقول : تخيل أنا لو دخلت كلية  
طيران؟! . أكيد على الأقل أنا مكنتش هبقي بديكم الدرس دلوقتي خالص.

كان ممكن أكون بضرب واحد في الشارع دلوقتي خبطني بعربية ...  
ممكن أكون صالح بس أكيد مكنتش هدي دروس. عشان متحبسش.

بس هو الفكرة إن ترجع تقول : لو رجع بيك الزمن تاني إيه رأيك تبقا طيار؟  
طبعاً لا ... أخش هندسة طبعاً. لأن أنا عرفت العاقبة .  
هو المسار ده ربنا أختاره لك خلاص وكان سبب كل خير في حياتك سواء الزواج / الدعوة / العمل الاجتماعي  
حفظ القرآن وكنت زعلان إني مدخلتش طيران.

ممكن مش كمان بس غيرت الخطة. ممكن أنت الخطة الجديدة بعد وقت تكتشف إنها فعلاً الأحسن كثير جداً من  
الخطة القديمة اللي كنت مصمم عليها وزعلان لما سبتها والظروف البيئية اضطرتك لكده فداخل متضايق

حسن الظن بالله بينفع بقى في الحالة دي.

يعني لما هيحصل حاجة زي كده قول : لعله خير. ﴿فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا  
كَثِيرًا﴾ محدش عارف بكرة هيحصل إيه وتبتدي تستمتع بالوضع الجديد. استمتع بيه عادي جداً.

فيه تحليل كده غربي يعني بيحددوا بيه الموضوع ده فعلاً. زي إسمه : **SWOT analysis**  
**swot analysis** اختصار لاربع حروف أي حد عايز يحدد مسار في حياته لازم يعدي علي ال

**Strength =S** نقاط قوتك لازم تعدي عليها

**Weakness =W** نقاط ضعفك.

**Opportunities =O** الفرص المتاحة.

**Threats =T** التهديدات أو الظروف اللي ممكن تمنع عنك حاجة معينة .

عشان تقدر تحدد مسار حقيقي في حياتك لازم تعدي على ال **analysis** دي تعمل التحليل دا تحليل كامل  
عشان تقدر تقول في الآخر أنا همشي في المسار الفلاني .

تحديد المسار دي غاية عندهم. احنا بنعدي الغاية الوهمية دي ونخش في غاية أعلى = عبودية.  
هم عندهم إن لو المسار متحققش الإنسان بيجهل إحباط و يأس .  
احنا لا عادي ... ممكن فعلاً الموضوع ده يضطرني لمسار ثاني. أنا بنتقل من عبودية إلى عبودية

## • التوازن

هو أنا هعمل حاجة واحدة في حياتي؟! يعني أنا هبقى داعية بس؟! عابد بس؟! مهندس بس؟!  
مشروع حياتك هو المشروع اللي أنت ناوي تتميز فيه .  
ناوي فعلاً لما تقول هخدم ديني/ نفسي/ أسرتي. همشي في الحطة دي.  
و ممكن تبقى زي ما قلنا حطة أو حنتين  
بس الدنيا اكبر من كده , فيه حاجات كتير المفروض تتعمل في الدين و الدنيا.

ده بينقلنا إلى المحور المهم جداً و هو إن بعد كل ده تبتدي تفكر في التوازن.

التوازن يعني مش معنى إنني اخترت مجال معين في الدين أهمل باقي المجالات  
ده هيقعك في مشكلتين :

- مثلاً طالب علم ما بيقومش الليل. ومتميز جداً في طلب العلم.
- داعية مهمل بيته وأسرته ومراته و عياله
- داعية لا يبر والده ومش فاضيله.
- مهندس شغله واخده صبح وليل ومقصر في الصلاة : يجمع الصلوات  
مش الشغل هو اللي عامل فيه كده , هو اللي عامل كده في نفسه.  
الشغل بيقوله روح صلي بس هو من كتر انهماكه وفي العمل أهمل الصلوات

ده ببسموه خلل و ده يؤدي لمشكلتين كبار :

## 1. مع الوقت تبتي تعظم جداً المجال اللي أنت ماشي فيه وتحتقر باقي المجالات.

فيأتي الآفات :

واحد شغال في العمل الاجتماعي بيتدي يبص لطلب العلم. يقول لك : أنتم عايشين في إيه؟ تعالوا شوفوا الأرامل و المساكين وأعملو حاجة واخدموا الدين.

وطالب العلم نفس الكلام : شايف اللي شغال في العمل الاجتماعي ده يقول لك : أنت جاهل و مبتتعلمش... طول النهار في الحاجات دي بس.

واللي بيحفظ قرآن شايف اللي منشغل بالحديث مقصر. واللي منشغل بالحديث يقول لك : ده أهم حاجة الحديث

لكن لما أنت تمشي بتوازن حتى لو أنت مميز في حاجة. تبتي تعرف قيمة كل مسار. وإن الدين لازم يحتاج لينا كلنا .

محتاج اللي بيشتغل دا وكل حياته فلوس. هو مين اللي حفر بئر رومة غير عثمان !!؟  
لو مفيش فلوس عثمان مكانش هينفعني قوة خالد ولا قوة عمر ولا بأس الصحابة  
أنا في الآخر عايز فلوس. عايز اجهز الجيش. هنطلع ازاى من غير فلوس !!؟

من يجهز جيش العسرة؟ فجاء عثمان دفعله مليون اثنين ثلاثة جهز 300 ناقة بأقطابها و أحلاسها.  
من غير الفلوس دي مكناش هنطلع

ربنا سبحانه و تعالى بيقول **{الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجْهَهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ}**

إذا الراجل بتاع الفلوس أنا محتاجه / بتاع السيف / بتاع القلم / بتاع تعليم العيال الصغيرة  
كل دول أنا محتاجهم ما ينفعش أحتقر أي مسار.

## 2. ممكن الاهمال ده يبوظ الغاية .

واحد ما شاء الله أختار مسار واجتهد فيه وبقي طالب علم مجتهد.

بس عنده مشكلة مع الوالدين ؟!!! ده يدمر لك كل حاجة ؟!!!

أنت كل ده بتعمله ليه؟ قال لك : أرضي ربنا والعبودية و الغاية والكلام دا.

طب والدتك زعلانة منك / والدك غاضب عليك / أنت مبتصلش رحمك أصلاً / زوجتك مقصر معاها / ولادك  
مش بيشوفوك ... مأساة .... يبقى أنا ببني في حنة و أدمر حنة ثانية

ممكن المحصلة تبقى الدمار.

يعني لما ييجوا يحسبوا لك يوم القيامة حسناتك و سيئاتك . تطلع سيئاتك اكثر من الحسنات. يعني عملنا إيه؟  
احنا عايزين المسار اللي أنا أخترتة ميدمرش مسارات ثانية << اسمه التوازن .

### 3. إهمالك لجانب من جوانب الدين سبب لفساد مجال تميزك .

بمعنى طالب علم ليس له عبادة مع الوقت مش هيحس بطاقة إيمانية تدفعه لطلب العلم. فيقصر فين؟ في طلب العلم , لأنه ملوش عبادة.

داعية مش بيطلب العلم بعد شوية هيفلس : معندوش حاجة يقولها للناس وبقي مكرر و تقليدي. طب وقف ليه؟ لم يكن يطلب علم .... داعية الناس مش بتتأثر به رغم ان عنده علم وداعية كويس. بس كلامه ليس عليه نور ... لأنه معندوش عبادة .

المسارات دي كلها بتصب في بعض ... يبقى أنا محتاج أتوازن. أنا طالب علم مينفعش يكونش عندي شيء من الدعوة على قد وقتي . أمر معروف نهى عن منكر. حلقة بسيطة شغال معاها. مش لازم أبقي الداعية اللي هو مستهلك نفسه دائماً في الدعوة .

أنا داعية مينفعش يبقي معنديش عبادة. معنديش ورد قيام ليل/ ورد قرآن/حاجة بسيطة مش متميز أنا. مش بقرأ 7-10 أجزاء اليوم. لا ... جزء في اليوم !! بصلي نص ساعة بالليل !! بحضر درس في الاسبوع !! ... وإلا أموت.

ربنا عز وجل لما قال لنا: **{وَالْعَصْرُ (1) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2)}** قال أربع مسارات مع بعض **{إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا}** العلم **{وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}** العمل **{وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ}** الدعوة **{وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}** صبروا على ال3 دول.

ربنا عز وجل قال كل الناس خسرانة إلا اللي مشي في أربع مسارات : علم عبادة دعوة. والصبر على الثلاثة دول يصبر بقى للآخر .

لو واحد فيه مسار منهم مش موجود في حياته يبقى معملش الشرط.

يبقى إن الإنسان هنا لفي خسر.

عنده علم وعمل بس معندوش دعوة خالص ملوش دعوة بأي حد مبكلمش حد في أي حاجة. حتى مبيكرش المنكر << ممكن يخسر. عنده عبادة ودعوة بس مبيتعلمش أي حاجة : بيدعوا بجهل وبيعلم بجهله << ممكن يخسر

هنتميز في مجال بس مش هتهمل باقي المجالات. أنا هكون داعية لازم يبقي عندي على الأقل درس درسين في الأسبوع علم مش رقائق لاني داعية . أنا طالب علم مينفعش يكونش عندي ورد عبادة. أنا مثلاً عابد و مجتهد أوي في الصلاة و وردي ما شاء الله 7 أجزاء و يقوم الليل 3 ساعات و بصوم يوم و أفطر يوم مينفعش متكونش بتتعلم وإلا تقع في البدع ... مينفعش متكلمش الناس ولو حتي كلام بسيط. تكلم الناس في الشارع : زملائك في الشارع/ الشغل ... لازم يكون لك شيء من الدعوة .

التوازن بين الكلام الشخصي ده و حياتك الشخصية. توازن في التعامل مع زوجتك / مع أولادك / مع والدك ووالدتك / صلة للرحم / تبر وتحسن إلى الجيران. الحاجات دي كلها بتكمل شخصيتك : الشخصية الكاملة اللي مفيهاش خلل.



الأخ اللي عنده مشكلة في حطة معينة : هو كويس وكل حاجة بس فيه حطة مبوظ بيها كل حاجة : مش أمين/ بيكشر على طول.

دايماً فيه ناحية كدا لان الأخ شايف نفسه كويس : أنا طالب علم جامد جدا / أنا خاتم قران

أنت مش وأخد بالك إن الناس شايفة فيك عيب خطير والعيب ده سببه الخلل في التوازن.  
أنا مقلتلش تميز في العمل الاجتماعي بس على الأقل أحسن إلى الناس : تعامل معاهم كويس.  
دا مش مجالك أه بس ما تعرفش تعمل الحد الأدنى ؟!!!!

يبقى أنا مش عايز أكون صفر في حاجة و 100/100 في حاجات تانية.

لو دخلت الكلية جبت 100% في نص المواد و صفر في مادة واحدة مش هتخرج.  
مش هيدوك الشهادة ... لازم تنجح فيها على الأقل !!! = هو ده اللي احنا بنقوله.  
هات في كل المواد امتيازات بس مش هينفع تخرج إلا لما تنجح في باقي المواد.  
لازم تنجح علي الأقل ؟!!!! أنت بقى عايز تتميز .

• سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام و أدأؤه في الامتحان

سيدنا ابراهيم بقى كان إيه؟ ما لناش دعوة به خالص. {وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (124)} ده جاب 100/100 في كل حاجة.  
عشان كده ده قدوة الدنيا كلها في كل حاجة.  
بنحاول نقرب منه بس مش هنوصل للمرحلة دي بس على الأقل بضرب بسهم في كل شيء.

واحد قال : أنا هجتهد وتكون عبوديتي أني أشتغل وأكون مهندس ناجح و قدوة.  
أخد منصب في شركتي وأغير وأبقى أنا الراجل الملنزم اللي ليه السلطة ودي نييتي فعلا.  
نييتي وأنا بتاجر عايز أبقى غني و أصحاب الفلوس يبقوا هم الملنزمين.

ماشى بس مينفعش متتعلمش فقه الصلاة / متعرفش حاجة عن فقه الطهارة / مش حافظ جزء عم وتبارك.  
مبتكلمش اللي جنبك تقول له : تعالى صلي .... حاجات بديهية مفترض تكون في حياتك.  
الموازنة بين حياتك الدنيوية العادية والتكاليف الدينية اللي احنا عايزنها.

• موازنة العلم

لما تيجي تطلب العلم متأخدش العلم اللي على مزاجك : تطلب العلم الأولويات.  
الأول العقيدة. بعد كده اتعلم العبادات اللي واجبة عليك : الطهارة/ الصلاة / الصوم.  
بعد كده بقى عايز تخش أصول الفقه / مصطلح الحديث.

حتى لما بتخش في العلم لازم يبقى فيه تدرج وتقدم الأهم على المهم وتوازن .  
حتى جوة الحاجة نفسها فيه موازنة.

ممكن واحد يقولك : أطلب علم راح دخل في مصطلح الحديث .

طب أنت اتعلمت عقيدة؟ لا. تعمل إيه في مصطلح الحديث؟ اتعلمت طهارة و صلاة؟ طب بتعمل إيه في الأصول؟  
ابدأ بالأولويات الأول ... يبقى فيه توازن حتى في الأولويات.

## لازم توازن بين العلم الديني والعلم الدنيوي والعلم بالواقع

مهم جداً يبقى عندنا دراية بالواقع ... مش المقصود بيها تفاصيل الواقع لأن تفاصيل الواقع لا تنتهي. و كم أهدرت كثير من الاوقات إنك تتابع كل الأخبار ... لا مش ده المطلوب وإلا الحياة تروح مننا.

دراية باللي يحصل حواليك بدون تفاصيل دقيقة ... ممكن تفاصيل في حاجة حاجتين يهموك اوي مش كل حاجة عايز تعرف فيها كل حاجة والا الحياة تيوظ. على الاقل اعرف أخبار المسلمين.  
قال النبي ﷺ : " من لا يهتم بأمر المسلمين ؛ فليس منهم " حديث ضعيف لكن معناه صحيح.  
لأننا جسد واحد ... قال النبي : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى "

ده طب أنت مش عارف العضو بيشتكي فين أصلاً؟ على الاقل أعرف أخبار المسلمين !! دي موازنة .  
يبقى أنا مجال تميزي حددته بس في نفس الوقت أنا مش ههمل باقي المجالات : هضرب بسهم.

## ● مجال تميزك لا يُقبل !!!

ما يدريك يمكن مجال تميزك كله لا يقبل والتانية دي هي اللي اتقبلت ... محدش يعرف.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ: عِنْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمَلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ مَنْفَعَةً، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّيْلَةَ خَشَفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ بِلَالٌ: مَا عَمَلْتُ عَمَلًا فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَى عِنْدِي مَنْفَعَةً، مِنْ أَنِّي لَا أَتَطَهَّرُ طَهُورًا تَامًا، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ، إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ، مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي أَنْ أُصَلِّيَ. بِلَالُ الْمُؤَذِّنِ وَالْعَذَابِ الَّذِي فِي مَكَّةَ ذَكَرَ أَنَّهُ بَيْتَوْضَأُ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

ده عادي جداً و أي حد ممكن يعمل كده بس هو شايف إن ده أرجى عمل ليه.  
وممكن فعلاً يكون هو ده العمل اللي قرب بلال لربنا أكثر من الأذان نفسه رغم إن مجال تميزه كان الأذان والجهاد والعذاب لكن هو اتكلم في حاجة بعيد عن مجال التميز.

فممكن يكون السهم اللي ضربته في العبادة اللي مش متميز فيها قوي هو ده اللي اتقبل سبحانه الله.  
وربنا يبارك فيه وجاب نتيجة كويسة ... فمتهملش حاجة فمتهملش حاجة.

## ● استثمار المباحات بالنيّات

اوعى تنسي تستثمر المباحات ودي من الحاجات اللي لا يحسنها الا واحد يعرف يعامل ربنا كويس قوي ولو وقعت منك يعني مش عيب ولا حرام. بس يدل على إنك مش تاجر شاطر

عشان كدة قالوا : النيات تجارة العلماء

العالم بيعرف ينوي ويحول أي عمل لعبادة.

سيدنا معاذ ابن جبل سأل سيدنا ابو موسى الأشعري : أنت بتصلي وتنالم ولا بتنالم الأول وبعد كده تصلي؟  
قال سيدنا ابو موسى الأشعري : أنا بصلي الأول وبعد كده أنام.  
قال : أما أنا فأنام ثم أصلي فأحتسب نومتي و أحتسب قومتي.

بنام بنية إن أنا أريح عشان اقوم أصلي فباخذ أجر على النوم لكن أنت صليت الأول فكددة النوم ممكن يبقى مباح بالنسبة لك و متاخذش عليه لا أجر ولا وزر

النبي ﷺ يقول : " الخيل ثلاثة: ففرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن: فالذي يربط في سبيل الله، فعلفه وروثه وبوله -وذكر ما شاء الله-، وأما فرس الشيطان: فالذي يقامر أو يراهن عليه، وأما فرس الإنسان: فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها، فهي تستر من فقر" فرس للإنسان يركبه ويشغله لنفسه

كده النبي ﷺ قال نفس الفرس ممكن يبقى لله ممكن يبقى للشيطان ممكن يبقى ولا حاجة .

- لله لو أنت نويت بيه حاجة لله.
- للشيطان لو نويت حاجة شر
- ولا حاجة لو لم تنوي أي حاجة

شيل فرس دي و حط مكانها أي كلمة :

• الأكل : أكل للرحمن و أكل للشيطان و أكل للإنسان

- أكل الرحمن : ما نوى به الإنسان يتقوى على طاعة الله تعالى.
- أكل للشيطان : اللي بيأكل عشان يبان ويعمل جسم للبنات و يعمل عادة سرية ويبقى جامد قوي.
- أكل الإنسان : بيأكل وخلص عشان نعيش أو عشان لازم نأكل

• فيه زواج للرحمن و زواج للشيطان و زواج سنة الحياة

- واحد بيتجوز بنية واحدة سالحة تعينني على ديني و العفاف : دي نية سالحة
- واحد بيتجوز عشان العيلة و فشخرة و البنت دي جميلة و هتشرمني
- واحد يتجوز سنة الحياة وخلص ده ولا حاجة

• العمل ممكن يبقى عبادة / معصية / ولا حاجة.

- العمل عبادة : أنا ناوي بعمل أي أكف نفسي عن سؤال الناس : اليد العليا خير من اليد السفلي / أنفق على زوجتي وأولادي. أجيب هدايا لوالدي والدتي / أدخر عشان اطلع عمرة أو حج .
- عمل للشيطان : عايز فلوس عشان أتمنظر على الناس و أركب عربية بنية الفخر و العلو ده حرام كله.
- عمل للإنسان : لازم نشتغل نعمل إيه؟ عشان الناس متاكلش وشنا. وماما عايزاني اشتغل. مش عارف هو رايح ليه و بيشتغل عشان لازم اشتغل : لا شيء لا أجر ولا وزر.

لو ماما عايزة ممكن يبقى أجر على فكرة 😊 النوايا بتحول أي عمل .

شوف حياتك كلها أصبح ليها معنى ازاي ؟

قال النبي ﷺ : " أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ بِهِ ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَبِكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي الْحَرَامِ أَلَيْسَ كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِ وَزْرٌ ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ يَكُونُ لَهُ أَجْرٌ " وانت بتجامع مراتك بتأخذ صدقة. بس لو تنوي اعفائها واعف نفسك وصدقة مش مجرد الاستمتاع المحض.

قال النبي ﷺ : " مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ " زوجتك و أنت بتأكلها ...  
ده هيخليك تستمتع حتى بالمباحات 😊

## • تعارض المباح مع المسار الديني

مثلاً يقول لك : في البيت والدتي بتستهلكني قوي وتطلب مني حاجات كتير قوي مش عارف أصلي / أطلب العلم زي ما أنا عايز و تحس انه متضايق ... واضح إن مفيش نية و انه فاهم الدنيا غلط.

يقولك : كان فيه مشاكل في الشارع وقفت مع الناس وخذوا وقت مني , طب أنت زعلان ليه ؟! هل الغاية تضررت؟!

تتضرر في حالة واحدة : إن ملكش نية فبالنسبة لك الوقت ده وقت ضايع.  
و أخذ من الوقت اللي بخدم به الغاية .. لكن لو كان فيه نية خلاص

• والدتي هلكتنى كنست البيت وغسلت المواعين ونزلت جبت لها عيش ورحت السوق : أنا مستمتع جداً رغم ده عند غيري مباح بس أنا حولته لعبودية وخليته يخدم الغاية : أنا مش بضيع وقت , أنا شغال عادي جداً .

أنا بخدم والدي / أنا لي وجهة في الشارع و بحل مشاكل

أي مباح استهلكني = حط النية الصح واستمتع بهذا المباح وحوله لعبودية.  
و الغاية شغالة زي ماهي مفيش مشكلة

إذا لو أخذت كل كلام النهاردة دا تقدر تفهم كلمة في القرآن : { قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ }

**مَحْيَايَ** = يعني ازاي الحياة كلها تكون لله ؟!

كل اللي قلته ده كنت عايز افهم لك الكلمة دي بس

يعني إيه محياي لله ؟ = الغاية = كل المسارات حتى المباح

**وَمَمَاتِي** = حتى يوم ما أموت هموت لله

كل دي حاجات ممكن تكونوا عارفينها بس أنا حاولت أجمع لكم بس الصورة.  
نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا وإياكم بما قلنا وبما سمعنا

جزاكم الله خيراً .... و الحمد لله رب العالمين  
ربنا يبارك فيكم ،  
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
لا تنسوننا من صالح دعائكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك